موسكو: دول غربية تساعد كييف على إنتاج قنبلة قذرة

أوكرانيا : واثقون من تحرير كل الأراضي التي احتلتها روسيا

وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف

جنديان روسيا فوق دبابة في مدينة خيرسون بجنوب أوكرانيا

«وكالات» : كشف نائب مدير إدارة منع الانتشار والحد من التسلح في وزارة الخارجية الروسية، كونستانتين فورونتسوف، في اجتماع بالأمم المتحدة الثلاثاء، أن موسكو تعتقد أن بعض الدول الغربية يمكن أن تساعد أوكرانيا على صنع «قنبلة قذرة».

وأضاف «الهدف واضح وهو اتهام روسيا باستخدام أسلحة الدمار الشامل».

وتتوقع أوكرانيا والغرب، حسب قوله، أن يؤدي ذلك إلى «حملة قوية معادية لروسيا وتقويض الثقة في موسكو وشركائها ويؤدي إلى عزل بلادنا على الساحة الدولية»، وف وكالة «تاس» الروسية.

وتابع «وفقاً معلوماتنا، بدأ الجانب الأوكراني بالفعل في تنفيذ الخطة. ولا نستبعد أن تقدم بعض الدول الغربية المساعدة لتحقيق هذا الهدف، في ظل محادثات مع أوكرانيا لتوريد مكونات القنبلة القذرة، وفق تقارير نتلقاها».

من جهة أخرى أعرب وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف عن ثقته في تحرير منطقة خيرسون جنوبي البلاد من القوات الروسية، وقال إن أوكرانيا لديها «خطة حقيقية لتحرير جميع الأراضي المحتلة».

وفي مقابلة حصرية مع هيئة الإذاعة اليابانية إن.إتش. كيه، في كييف الثلاثاء، تحدث ريزنيكوف عن الوضع الميداني في أوكرانيا، وقال إن المرحلة الأولى كانت ردع القوات الروسية، والثانية تحقيق الاستقرار على الجبهات.

وأشار إلى أن المرحلة الثالثة الحالية، وهي حملة الهجوم المضاد، وتستعيد القوات الأوكرانية من خلالها أراض.

وأضاف أن الهجوم المضاد تباطأ في جنوب البلاد بسبب استخدام القوات الروسية قنوات الري خنادق. لكنه قال إن قواته ستتقدم بحلول الشتاء، عندم تراجع حركة القوات الروسية.

وأشار إلى أن الجيش الأوكراني صعد هجماته المضادة منذ سبتمبر الماضي، واستعاد تقريبا منطقة خاركيف شرقي البلاد بأكملها.

وعن سلسلة هجمات الطائرات دون طيار المحملة بالصواريخ والقنابل منذ 10 أكتوبر الجاري، اتهم ريزنيكوف روسيا باستهداف منشآت وبنى تحتية مدنية غير عسكرية.

وقال إن الأولوية القصوى لأوكرانيا هي أنظمة الدفاع الجوي لحماية المدنيين.

وحث الغرب على المساعدة لتمكين كييف من إسقاط ما تعرف بالطائرات الإنتحارية التي يتردد أن إيران تزود روسيا بها.

وذكر الوزير أن موسكو تعلم أن استخدام سلاح نووي في المعركة سيكون محفوفاً بالمخاطر على قواتها، وأضاف أنها تدرك العواقب المحتملة لاستخدام سلاح نووي في البحر الأسود، الذي يضم 3 دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي، هي تركيا ورومانيا وبلغاريا.

من جهة أخرى أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حضر أمس الأربعاء تدريبات قوات الردع الاستراتيجي الروسية المسؤولة عن الرد على التهديدات بما في ذلك في حالة نشوب حرب نووية.

وقال الكرملين في بيان: «تحت قيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة فلاديمير بوتين أجرت قوات الردع الاستراتيجية البرية والبحرية والجوية تدريبات وإطلاقا عملياً للصواريخ البالستية وصواريخ عابرة».

وأطلق خاصة صاروخ بالستي على شبه جزيرة كامتشاتكا في أقصى الشرق الروسي، وآخر من مياه بحر بارنتس في القطب الشمالي. تضمنت التدريبات أيضا طائرات بعيدة المدى من طراز «تي يو95».

وقالت وكالة أنباء ريا نوفوستي إن القوات الروسية أطلقت صاروخ يارس الباليستي العابر للقارات من قاعدة « بليسيتسك» الفضائية وصاروخ سينيفا الباليستي من مياه بحر بارنتس في التدريبات.

عناصر من الجيش الروسي في أوكرانيا

وصممت القوات «الاستراتيجية» الروسية للرد على التهديدات بما في ذلك عند نشوب حرب نووية، وهي مجهزة بصواريخ عابرة للقارات وقاذفات استراتيجية بعيدة المدى، وغواصات وسفن وطيران بحري.

وتجري هذه التدريبات في خضم الهجوم الروسي على أوكرانيا والأزمة مع الغرب.

ولطالما هدد المسؤولون الروس باستخدام الأسلحة النووية عند أي تهديد وجودي يستهدف دولتهم.

من جانب اخر رجح مسؤول أوكراني كبير أن تخوض بلاده «أشرس المعارك» ضد روسيا في إقليم خيرسون الجنوبي الاستراتيجي الذي تسيطر موسكو على جزء منه، وقال إن الجيش الروسي يستعد لمواجهة القوات الأوكرانية المتقدمة.

ومدينة خيرسون، عاصمة الإقليم والتي كان يسكنها قبل الحرب نحو 280 ألف نسمة، أكبر مركز حضري تحتفظ به روسيا منذ وقت مبكر بعد غزو أوكرانيا.

ولم تستعد القوات الأوكرانية على ما يبدو الكثير من الأراضي في هجومها المضاد في خيرسون منذ أوائل أكتوبر ، عندما أعلنت روسيا ضم الإقليم و3 مناطق أخرى.

وقال أوليكسي أريستوفيتش، مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي، في مقطع مصور عبر الإنترنت مساء الثلاثاء: «كل شيء واضح عن خيرسون. الروس يعززون صفوفهم هناك».

وأضاف «هذا يعني أن لا أحد يستعد للانسحاب. على العكس، خيرسون ستشهد أشرس المعارك»، دون أن يحدد موعد المعركة.

ومن الأقاليم الأربع التي أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمها، يمكن القول إن خيرسون هو الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية.

فهو يتحكم في كل من الطريق البري الوحيد إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014 ومصب نهر دنيبرو الشاسع الذي يشطر أوكرانيا.

من جهة أخرى أعلن الرئيس فلاديمير بوتين استمرار عمل المجلس التنسيقي لتلبية احتياجات العملية العسكرية في أوكرانيا، ودعا لتحديد مهام المجلس وإعداد مسودة بالاحتياجات اللازمة لرفد العملية العسكرية، في وقت اعتبرت فيه ألمانيا أن الاستخدام الروسي المتزايد للمسيرات في الهجمات «علامة على يأس» موسكو.

وفي اجتماع مجلس التنسيق الحكومي لتلبية احتياجات الجيش، قال بوتين: «العمل بهذه الصيغة، التي نجتمع الآن على أساسها مستمر منذ أسبوع. وهذه فترة قصيرة عموما، وبالطبع قد لا تكون مسودة مهام مجلس التنسيق جاهزة بعد لأسباب موضوعية، وأهيب بكم إعدادها في أقرب وقت ممكن».

يأتي ذلك، فيما اعتبر المستشار الألماني، أولاف شولتس، الثلاثاء، أن الهجمات الروسية المستمرة بطائرات مسيرة تمثل مستوى متدنياً جديداً في حربها في أوكرانيا كما أنها أيضا علامة على يأس موسكو.

وأضاف في افتتاح مؤتمر بخصوص وضع خطة لإعادة إعمار أوكرانيا: «هذا المؤتمر حول وضع خطة مارشال للقرن الحادي والعشرين، الالتزام تجاه أوكرانيا كعضو في الاتحاد الأوروبي هو أحد أهم القرارات السياسية في عصرنا»، مشيرا إلى خطة ساهمت في بدء التعافي بغرب أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

وخلال حضورها المؤتمر، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، الثلاثاء، إنه يتعين على العالم ألا يضيع الوقت وأن يساعد الأوكرانيين على إعادة بناء بلادهم سريعا، مضيفة أن «الاتحاد الأوروبي مستعد لتنسيق إجراءات إعادة الإعمار من خلال توفير أمانة لهذه المهمة»، مبينة أن «البنك الدولي يقدر خسائر بـ 350 مليار يورو»، مضيفة «هذا بالتأكيد أكثر ممّا يمكن أن يوفره أي بلد أو اتحاد بمفرده، نحن بحاجة إلى الجميع»، وفقا لـ«فرانس برس».

وفي خضم ذلك، جددت روسيا اتهاماتها لأوكرانيا بالسعي لاستخدام «قنبلة قذرة»، بعدما قالت وزارة الدفاع إن كييف دخلت المرحلة النهائية في صنع القنبلة القذرة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن منظمتين في أوكرانيا لديهما تعليمات محددة لإنشاء القنبلة.

وواصلت أوكرانيا نفي الاتهامات الروسية، محذرة من أن «الكلام عن القنبلة القذرة يوحي بمخطط روسي لخلق ذريعة».

وتتواصل المخاوف في العالم وخصوصاً في أوروبا، من أزمة طاقة عالمية حقيقية في الشتاء، مع شح أسواق الغاز الطبيعي المسال في العالم وخفض كبار منتجي النفط.

وقال رئيس وكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، الثلاثاء، إن زيادة واردات أوروبا من الغاز الطبيعي المسال وسط أزمة أوكرانيا وانتعاش محتمل في طلب الصين على الوقود سيزيدان من شح السوق، التي لن يدخلها سوى 20 مليار متر مكعب العام المقبل، بحسب «رويترز».

ويفاقم ارتفاع الأسعار العالمية لعدد من مصادر الطاقة، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والفحم، معاناة المستهلكين في الوقت الذي يواجهون فيه بالفعل تزايد تضخم أسعار الغذاء والخدمات.

واقترحت دول مجموعة السبع آلية من شأنها أن تسمح للدول الناشئة بشراء النفط الروسي ولكن بأسعار أقل للحد من عائدات موسكو خلال الحرب الدائرة في أوكرانيا.

من جهة أخرى تعمل روسيا على تحصين مواقع دفاعية على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا، حسب التحديث اليومي لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «أوكرينفورم»، الثلاثاء، أن هيئة الأركان قالت إن الجيش الروسي يحاول إحكام قبضته على الأراضي التي استولى عليها، ويركز جهوده على تعطيل تحركات قوات الدفاع في اتجاهات معينة، ويهاجم مدن باخموت وأفدييفكا.

وأشارت الهيئة إلى أن روسيا تقصف القوات الأوكرانية على طول خط التماس، وتطلق استطلاعات جوية.

وأضافت أن الجيش الروسي شن في الساعات الأربع وعشرين الماضية 3 هجمات صاروخية، و 12 غارة جوية، وأكثر من 60 هجوماً براجمات الصواريخ.

من جانب اخر قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه لا مجال للسماح لروسيا بإملاء السلام، وذلك في ضوء الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب ضد أوكرانيا.

وقال شولتس الثلاثاء في مؤتمر صحافي في برلين في مؤتمر دولي للخبراء لمناقشة إعادة إعمار أوكرانيا: «بالمناسبة، كل القوى السياسية في ألمانيا، خاصة الداعمين للحكومة الألمانية، والذين يمثلون الأغلبية في البرلمان الألماني، يتفقون على ذلك».

وكان زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، ذكر أخيرا في تصريحات إعلامية أنه لا يجب تجاهل أي فرصة «تجعل وقف إطلاق النار المحلي وتبادل أسرى الحرب وتقديم الإمدادات للسكان المدنيين، أمراً ممكنا».

من جهة أخرى قال رئيس جهاز الاستخبارت الإستونية ميك ماران، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى إلى تحقيق أهداف حربه في أوكرانيا بحماس «ديني»، ومن غير المرجح أن يغير مساره حتى مع تعرض غزوه المستمر منذ 8 أشهر لنكسات.

وأوضح ماران المنتهية ولايته أن الاستخبارات الاستونية أشارت إلى أن الرئيس الروسي لا يعيد التفكير بشأن الصراع على الرغم من عدم تحقيق انجازات استراتيجية والاتجاه الأكثر حزماً من جانب حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الثلاثاء عن ماران (44 عاماً) قوله لمجموعة من الصحفيين في تالين: «إنه لا يزال يواصل مهمة دينية أو مسيحية – ونرى أن بوتين يعد بلاده وجيشه لمواصلة القتال لفترة طويلة».

ويتوافق هذا التقييم مع تصعيد بوتين للقتال في الأسابيع الأخيرة، وإقدامه على الضم غير الرسمي لمناطق أوكرانية على الرغم من تراجع قواته في مواجهة هجوم مضاد قوي.

وأشار ماران إلى أن خطوة الرئيس الروسي لتعبئة ما لا يقل عن 300 ألف من قوات الاحتياط سيكون لها تأثير محدود هذا العام، إلا أن بوتين يرى الاستدعاء إشارة إلى إمكانية تمديد الصراع إلى منتصف عام 2023.

الدمار في أوكرانيا

اوكرانيون يهربون من القصف الروسي